

أسباب سقوط الجليل

- ١ — عدم وجود اختيار استراتيجي للاهداف الحيوية التي ينبغي الدفاع عنها ، فقد اراد جيش الانقاذ حماية كل المواقع فخسرها كلها .
 - ٢ — عدم تلاؤم الهدف مع الامكانيات والوسائل .
 - ٣ — عدم اتباع نموذج استراتيجي ملائم لامكانيات قوات الانقاذ ووسائلها .
 - ٤ — عدم تعاون الجيشين السوري واللبناني من جبهتهما مع جيش الانقاذ عند احتدام المعركة . وبالرغم من أن الجيش السوري زج بفوج من قواته ليلية لسقوط الجيش والصفصاف ، وأمر قسم منه نظرا لعدم معرفته بالمنطقة وخوضه المعركة ليلا ، وزج الجيش السوري بفوج آخر عزز فيه الحدود اللبنانية ، الا انه كان من الافضل أن يقوم الجيش السوري بهجوم معاكس من جبهته . وكان بوسع الجيش اللبناني القيام بهجمات معاكسة من الشمال لتخفيف الضغط عن ترشيحها لان قوات ترشيحها كانت صامدة ، الا ان مقاومتها لا يمكن ان تستمر نظرا للنقص الفادح في الذخيرة الفرنسية .
 - ٥ — عدم وجود آليات لنقل لواء اليرموك الثاني الذي كان بوسعه القيام بهجوم معاكس من فراضية ، كما كان بوسعه استعادة سعسع .
 - ٦ — عدم وجود ذخيرة فرنسية كافية لان معظم قوات الانقاذ سلحت بأسلحة فرنسية قديمة من مخلفات الجيش السوري ، علما بأن أسلحة الجيش السوري ذاتها كانت من مخلفات أسلحة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية .
 - ٧ — رغم الانسحاب كان بوسع قوات الانقاذ العودة لاحتلال تريبخا — الصالحه وتشكيل جيب مقاومة داخل الارض الفلسطينية يمكن منه التسلل الى الجليل لممارسة حرب العصابات واستعادة سعسع ، واقامة قواعد للمقاومة على أسس جديدة . وكان من الممكن لمثل هذه الاستراتيجية أن يكون لها أثرها في تهديد خطوط المواصلات المعادية ومنع استيطان الاسرائيليين للجليل . بيد أن أوامر عليا صدرت لقوات الانقاذ بعدم القتال على الحدود اللبنانية . فتجمعت هذه القوات ، وأعيد تنظيمها في لواء بامرة الزعيم (العميد) أنور بنود من الجيش السوري ، وأوكلت اليها مهمة الدفاع عن القطاع الاوسط من الجبهة اللبنانية يعززها فوج سوري نظامي .
- وبضياع الجليل فقد العرب أهم قاعدة في المستقبل لحرب التحرير الشعبية ، ولو بقي الجليل عربيا حتى الان لتغير مجرى تاريخ القضية الفلسطينية من أساسه .
- ان كل هذه الهزائم تثبت بما لا يدع مجالا للشك الى أن العرب لم يهزموا سياسيا فحسب ، بل أنهم هزموا في كل المجالات لانهم لم يتفقوا على تصور سياسي موحد ، واستراتيجية سياسية وعسكرية موحدين . ولو أنهم نجحوا في هذا لتمكنوا من الدفاع عن المعازل الحيوية الاساسية في فلسطين ، ولما تمكنت اسرائيل من احتلال اراض تتجاوز حدود مشروع التقسيم .